رثاءً لحضرة الاستاذ مولانا شبیر احمد العثمانی

(از مولانا ابو محفوظ الکریم معصومی استاذ مدرسہ عالیہ کلکتہ)

قف ساعۃ بین المقابر وھناک تھمل النواظر
وھنا "لسان الصمت" أندیٰ من خطیب ذی زماجر
وھناک للقلب السلیم اذا تأمل کل زاجر
واذا بکیت مؤبنا فابک الکبیر ابن الأکابر
شبیر احمدٌ سید العلماء جمّاع المآثر
ھذا الذی عرفت فضائلہ البوادی والحواضر
ھذا الذی ما قط تنساہ المکاتب والدفاتر
حقٌ لئن ترثیہ عیدان المساجد والمنابر
حقٌ لئن تبکیہ اقلام الکتابۃ والمحابر
ھلّا تبکیہ بأسر بعثٍ عیون اولی البصائر
وھو الذی دحضت لدیٰ عرفانہ حجج المکابر
ولسانہ کمجرّدِ ذی الشفرتین بکفِّ شاھر
فبحکمۃٍ وخطابۃٍ غرّاء سخّر کلّ نافر
أحییٰ بسلھمہ العلو م وقبلہ کانت دوائر
وأتیٰ بتفسیر الکتا ب فلاح وجہ الحق زاھر
ومطالب سمجت قریحتہ بھا، بیض المسائر

الله وفّقه فجا ... ء بسعيه يُحيي الشعائر
بالله أي رزية ... دهمت فناعول كل صابر
بالله أي رزية ... حلّت فتندهش المشاعر
تالله لا تحظى بشيء ... ه المحافل والمحاضر
أفقيد بغداد الجديد منقى ترابك كل مطر
درّت عليك سحائب ... تتلو رواحها البواكر
ياعين وابكي سيّدا ... ما قط سايره مساير
بطلاً تقاذفت البلا ... د به وخانته الأواصر
رجل العزيمة غير مفلول الشباة من البواتر
أما "التتار" فأمّه ... وجدوده منهم المناخر
يُدعى "بجار الله" في ... حفظ الشريعة غير جائر
تبكيه تركستان بل ... كل المواطن والمهاجر
يسقيه وادي النيل سقيا مستمرا غير ضائر
فكذاك تنقرض العصو ... ر وتمحى تلك المفاخر
أما المنية فهي لا ... تذر الكبار ولا الأصاغر
والله يطوي الدهر كيف يشاء طيّا وهو ناشر